National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

# الأمانة العامة

## قسم الترجمة

# أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

## تقرير أسبوعي

# فهرس المحتويات

مواجهة "عموم داعش" في سوريا..... 3

معهد واشنطن ..... 3

مسائل الشرق الأوسط: هل تعود المياه إلى مجاريها؟ المنطقة تمد يدها إلى الأسد..... 7

معهد واشنطن ..... 7

التنازل للدكتاتوريين دون ردع أو محاسبة وَصْفَة الفشل المأساوي ..... 10

فايننشال تايمز ..... 10

تقرير استخباراتي أمريكي يكشف علاقة مرتزقة فاغنر ببشار الأسد..... 12

فايننشال تايمز ..... 12

زيادة في الاحتكاكات الأمريكية- الروسية في أجواء سوريا.. وتزايد مخاطر التصعيد..... 14

وول ستريت جورنال ..... 14

عناد الأسد و انقسامات العرب ورفض أمريكا تعوق مسيرة التطبيع السوري ..... 16

ستراتفور ..... 16

كسر عزلة ديكتاتور سوريا في ظل فشل سياسة أميركا في الشرق الأوسط..... 18

فوكس نيوز ..... 18

التطبيع التركي مع النظام السوري يسير في أجواء تنعدم فيها الثقة ..... 22

فوربس ..... 22

مو اقف إدارة بايدن المتناقضة تجاه الأسد: من العزل إلى التطبيع ..... 25

واشنطن بوست ..... 25

ديمومة الكانتونات ..... 27

كارنيغي ..... 27

**ملاحظة: جميع المواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن رأي كاتبها أو ناشرها فقط**

# مواجهة "عموم داعش" في سوريا

## معهد واشنطن

ديفورا مارغولين

**(اللغة الإنجليزية و العربية) 27 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** توفر دراسة عمليات "القيادة المركزية الأمريكية" الأحادية الجانب ومع الشركاء ضد كبار مسؤولي تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا معلومات مفيدة حول القدرات الحالية للتنظيم وتركيز اهتمام الولايات المتحدة في المنطقة.

في بيان "مراجعة العام" لسنة 2022 الصادر عن "القيادة المركزية الأمريكية" حول الوضع الحالي للحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" ("داعش")، سلّط القائد العام مايكل كوريلا الضوء على ثلاث فئات، هي (1) "عناصر داعش رهن الاحتجاز"، أي آلاف الرجال والفتيان المنتمين إلى التنظيم والمحتجزين في سجون العراق وسوريا؛ (2) و"الجيل القادم المحتمل من داعش"، أي ما يقرب من 55000 إمرأة وقاصر محتجزين في المخيمات؛ (3) و"عموم داعش"، أي القادة والعملاء الذين "تحاربهم حالياً" الولايات المتحدة مع شركائها "في العراق وسوريا". وعلى الرغم من أن الجنرال كوريلا أشاد بالجهود المستمرة لإضعاف "داعش" عسكرياً، إلا أنه أشار أيضاً إلى أن أيديولوجية التنظيم لا تزال قائمة، وأن الحاجة تدعو إلى "عمليات مشتركة" لمواصلة الضغط. وتتوافق وجهة النظر هذه مع تحوّل الاستراتيجية الأمريكية في سوريا، على مدى العام ونصف العام الماضيين، من مهمة عسكرية إلى "تقديم المشورة والمساعدة والتمكين" للشركاء المحليين. لكن في الوقت نفسه، واصلت القوات الأمريكية شن ضربات أحادية الجانب ضد قادة "داعش" في سوريا حتى هذا الشهر .

**استهداف تنظيم "الدولة الإسلامية" عام 2022**

بعد فترة وجيزة من إعلان "داعش" ما يسمى بـ"الخلافة" في حزيران/يونيو 2014، قامت الولايات المتحدة وشركاؤها بتأسيس "التحالف الدولي لهزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية»"، والذي توسع منذ ذلك الحين ليشمل بين أعضائه خمساً وثمانين دولة. وفي العام نفسه، قامت "القيادة المركزية الأمريكية" بتشكيل "قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب" لتنظيم المهمة العسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". ومع ذلك، تطورت استراتيجية الولايات المتحدة والتحالف في وقت لاحق بعد هزيمة "داعش" على صعيد الأراضي في آذار/مارس 2019، مع تبني "القيادة المركزية الأمريكية" نهج "المشورة والمساعدة والتمكين" مع الشركاء المحليين في كانون الأول/ديسمبر 2021.

والواقع أن غالبية العمليات التي نُفذت ضد "داعش" منذ ذلك التاريخ انطوت على التعاون مع الشركاء. ففي سوريا، على سبيل المثال، أشار بيان مراجعة العام الصادر عن "القيادة المركزية الأمريكية" إلى تنفيذ 108 عمليات مع الشركاء في عام 2022، مقارنة بـ 14 عملية فقط من جانب واحد. وتم خلال هذه العملية اعتقال 215 مقاتلاً من تنظيم "الدولة الإسلامية" ومقتل 466 آخرين. والجدير بالذكر أن استخدام "القيادة المركزية الأمريكية" لمُصطلحَيْ "شريك" و"أحادي الجانب" لا يعني بالضرورة أن جميع العمليات التي وُصفت بأنها أحادية الجانب قد أُجريت دون مستوى معين من دعم الشركاء.

واستهدفت الكثير من العمليات في عام 2022 قيادات تنظيم "الدولة الإسلامية" بشكل خاص، ومنها:

غارة أحادية الجانب في 3 شباط/فبراير أسفرت عن مقتل أبو ابراهيم الهاشمي القريشي (المعروف أيضاً بالحاج عبد الله)، وهو "الخليفة" الثاني للتنظيم وأكبر قياديّيه.

غارة للتحالف في 16 حزيران/يونيو تم خلالها القبض على هاني أحمد الكردي (المعروف أيضاً باسم سالم)، وهو صانع قنابل متمرس، وميسر عمليات، وزعيم بارز في تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا.

غارة أحادية الجانب بطائرة بدون طيار في 12 تموز/يوليو أسفرت عن مقتل مسؤول في تنظيم "الدولة الإسلامية" يدعى ماهر العقال (المعروف بإعداد شبكات خارج العراق وسوريا) وجرْحْ مسؤول كبير آخر.

وشهد تشرين الأول/أكتوبر عمليات متعددة ضد قيادة التنظيم، وأسفرت غارة أمريكية في 5 تشرين الأول/أكتوبر عن مقتل المسؤول الكبير راكان وحيد الشمري وأدت إلى اعتقال اثنين من مساعديه. وفي اليوم التالي، أسفرت عملية أمريكية أخرى عن مقتل أبو هاشم الأموي (المعروف أيضاً بأبو علاء، وهو نائب قائد التنظيم في سوريا) وأبو معاذ القحطاني (المسؤول عن شؤون الأسرى). وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، قَتَل "الجيش السوري الحر" زعيم التنظيم و"الخليفة" الثالث، أبو الحسن الهاشمي القريشي، في محافظة درعا.

وكثّفت "القيادة المركزية الأمريكية" من وتيرة هذه العمليات في نهاية العام، وشنت غارة أحادية الجانب بطائرة مروحية ضد قياديي تنظيم "الدولة الإسلامية" في 11 كانون الأول/ديسمبر وثلاث غارات أخرى في وقت لاحق من ذلك الشهر. كما نفذت ست عمليات مشتركة مع "قوات سوريا الديمقراطية" خلال الأسبوع الممتد من 8 إلى 16 كانون الأول/ديسمبر، مما أسفر عن مقتل اثنين من مسؤولي تنظيم "الدولة الإسلامية" واعتقال أحد عشر آخرين. ومن المثير للاهتمام أن "القيادة المركزية الأمريكية" لم تكشف عن أي معلومات علنية عن العمليات الست الأخرى المنفذة من جانب واحد في سوريا والمذكورة في بيان نهاية عام 2022.

"عموم داعش" عام 2023

في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس من هذا العام، نفذت "القيادة المركزية الأمريكية" 34 عملية من عملياتها ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا بالتعاون مع شركائها، بينما نُفذت عمليتان فقط من جانب واحد. وأسفرت هذه الجهود عن مقتل 9 مقاتلين من التنظيم وأسر 210 آخرين.

ولكن في نيسان/أبريل، نفذت "القيادة المركزية الأمريكية" الأمريكية ثلاث عمليات من جانب واحد، وأسفرت غارة نفذتها في 3 نيسان/أبريل في سوريا عن مقتل خالد عايد أحمد الجبوري الذي أفادت التقارير أنه كان مسؤولاً عن "التخطيط لهجمات "داعش" في أوروبا" وتطوير الهيكلية القيادية للتنظيم. وفي 8 نيسان/أبريل، أكدت "القيادة المركزية الأمريكية" شن غارة بمروحية في شرق سوريا أسفرت عن القبض على "ميسّر هجمات «داعش»" حذيفة اليمني واثنين من شركائه. وفي 17 نيسان/أبريل، أكدت "القيادة المركزية الأمريكية" أن غارة شنتها مروحية في شمال سوريا أسفرت عن مقتل ثلاث شخصيات، بمن فيهم عبد الهادي محمود الحاج علي، "زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية" ومخطط العمليات المسؤول عن التخطيط لهجمات إرهابية في الشرق الأوسط وأوروبا."

وشملت العمليات المشتركة التي أجريت هذا العام مع "قوات سوريا الديمقراطية" والتحالف ما يلي:

غارة بمروحية في 18 شباط/فبراير في شرق سوريا، ألقي خلالها القبض على مسؤول في "داعش" يدعى بتار، كان متورطاً في التخطيط لهجمات على مراكز احتجاز خاضعة لحراسة "قوات سوريا الديمقراطية" وتصنيع عبوات ناسفة.

غارة بمروحية في 17 شباط/فبراير بالقرب من دير الزور أسفرت عن مقتل حمزة الحمصي، أحد كبار قيادي "داعش" الذي أشرف على شبكة التنظيم في شرق سوريا .

عملية في 10 شباط/فبراير قتلت إبراهيم القحطاني المرتبط بالتخطيط لهجمات "داعش" على مراكز الاعتقال.

غارة بمروحية وهجوم بري في 21 كانون الثاني/يناير أسفرا عن القبض على ثلاثة أشخاص هم: ميسّر "داعش" عبد الله حميد مصلح المداد (المعروف أيضاً باسم أبو حمزة السوري)، والميسر واللوجستي لتنظيم "الدولة الإسلامية" حسام حامد المصلح المداد، الخير، ومساعد آخر لم يُذكر اسمه .

غارة بمروحية في 18 كانون الثاني/يناير في منطقة غير محدَّدة أدت إلى القبض على ناشط إعلامي وأمني في التنظيم متورط في تخطيط وتسهيل العمليات والتجنيد في المنطقة وخارجها.

**قضايا يجب مراقبتها بعناية**

على الرغم من تحوّل الولايات المتحدة إلى "تقديم المشورة والمساعدة والتمكين" في سوريا، واصلت "القيادة المركزية الأمريكية" عملياتها الأحادية الجانب ضد قياديين في تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى جانب العمليات مع الشركاء. وتسهم عوامل متعددة في تفسير قرار الولايات المتحدة بالاستمرار في دمج الإجراءات الأحادية الجانب في استراتيجيتها. فقد علّق مؤخراً قائد "قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب" الجنرال ماثيو ماكفرلين على هذه الصورة المعقدة قائلاً: "نواصل تنفيذ العمليات لدعم شركائنا الذين يقومون بعمليات أمنية واسعة النطاق إلى جانب عمليات دقيقة للقضاء على قادة التنظيم في كل من سوريا والعراق ... تنظيم "الدولة الإسلامية" يحاول باستمرار إعادة بناء قيادته مع نجاح التحالف في تعطيل مستويات القيادة العليا.... وحالياً، يفتقرون إلى الفعالية العسكرية. وأعتقد أن هذا [يعود إلى] فعالية التحالف، وشركائنا على وجه التحديد، في العمليات التي ينفذونها لمواصلة الضغط على الشبكة". وبالفعل، تُظهر أعمال التنظيم والعمليات المضادة للتحالف خلال العام الماضي أن التنظيم لم يُهزم بالكامل، وأن الوجود الأمريكي لا يزال ضرورياً جداً، ولا يزال موضع ترحيب في الوقت الحالي.

ومن النقاط المهمة الأخرى التي يمكن استنتاجها أن الكثيرين من قادة التنظيم الذين استهدفتهم مؤخراً الولايات المتحدة بعمليات أحادية الجانب متّهمون بالتخطيط لهجمات إرهابية في الشرق الأوسط وأوروبا. وقد يشير قرار "القيادة المركزية الأمريكية" بالتحرك ضد هؤلاء الأفراد إلى ضرورة التعامل مع التهديد الذي يشكلونه على الفور. وقد يدل أيضاً على أن تنظيم "الدولة الإسلامية" يعيد إعطاء الأولوية للعمليات الخارجية، وهو ما لم يكن يملك القدرة على القيام به منذ بعض الوقت. وفي سياق متصل، أفادت التقارير أن "تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان" التابع لـ "داعش" يستخدم أفغانستان "كموقع تنسيق مهم" لهجمات "داعش" المحتملة "في جميع أنحاء أوروبا وآسيا". وقد وجد الباحثون أدلة على أن "تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان" وتنظيم "الدولة الإسلامية" قد نسّقا بشكل وثيق في الماضي، حتى أنهما خططا لعمليات خارجية معاً. وعلى الرغم من أن روابطهما العملياتية المستقبلية لا تزال غامضة، لا سيما في ضوء الاستهداف المستمر لقياديي تنظيم "داعش"، يبدو أن كلا التنظيمين يتطلع لشن هجمات خارج قواعد عملياتهما الرئيسية.

فضلاً عن ذلك، يتعين على "القيادة المركزية الأمريكية" أن تدرس بعناية قرارها بنشر أسماء ومسؤوليات قادة التنظيم الذين تستهدفهم. فمن ناحية، يساعدها ذلك على إظهار قدرة أمريكا علناً على تعطيل الأنشطة الإقليمية للتنظيم وتشويشها (على الأقل مؤقتاً)، ويرسل رسالة واضحة إلى أنصار التنظيم بأن المهمة الأمريكية لم تنتهِ بعد. ومن ناحية أخرى، قد يكون لتسمية القياديين تأثير معاكس من خلال رفع مستوى الأشخاص الغامضين في مخيلة الناس ومنحهم نوعاً من الجاذبية. ويصح ذلك بشكل خاص إذا تم القبض على أحد زعماء التنظيم حياً وليس مقتولاً.

على أي حال، بينما تواصل الولايات المتحدة تعطيل "عموم داعش" في سوريا، فمن المهم الاستمرار في تتبع هذه الجهود. وهذا يعني النظر في طبيعة العمليات الأمريكية (بما في ذلك إذا كانت أحادية الجانب أو مشتركة مع دول أخرى) وتقييم ما تكشفه عن محور اهتمام الولايات المتحدة.

**المصدر:**معهد واشنطن

# مسائل الشرق الأوسط: هل تعود المياه إلى مجاريها؟ المنطقة تمد يدها إلى الأسد

## معهد واشنطن

أندرو جيه. تابلر, عاهد الهندي

**(اللغة الإنجليزية و العربية) 25 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** يناقش خبيران سبب قيام الحكومات العربية بشكل متزايد بتطبيع علاقاتها مع النظام السوري وما هي التداعيات التي قد تترتب عنها على السياسة الأمريكية.

"في 24 نيسان/أبريل، شارك أندرو تابلر وعاهد الهندي في الحلقة الأخيرة من سلسلة فيديوهات معهد واشنطن "مسائل الشرق الأوسط"، التي استضافتها زميلة المعهد حنين غدار. وتابلر هو "زميل مارتن ج. غروس" في المعهد ومستشار أقدم سابق للمبعوث الخاص للانخراط في سوريا في وزارة الخارجية الأمريكية. والهندي هو محلل سوري مستقل. وفيما يلي ملخص لملاحظاتهما. شاهد هنا الحلقة كاملة."

**أندرو تابلر**

ليست الجهود التي تبذلها دول المنطقة إزاء الرئيس السوري بشار الأسد بالأمر الجديد. فقد سبق أن سعت عمّان والقاهرة إلى نقل الغاز والكهرباء من الأردن إلى لبنان مع تخصيص حصة للرئيس الأسد، غير أن تلك الخطة لم تؤل إلى أي نتيجة. كما فتح الأردن "معبر جابر" عند الحدود السورية، وسرعان ما غرقت المملكة بالكبتاغون المنتج داخل سوريا. وبالطبع، لم يكن الأردن أو أي من الدول العربية الأخرى يريد هذه الحصيلة، وهي اليوم تعاني من تبعات قراراتها.

كذلك، قادت الإمارات العربية المتحدة مسعى آخر بهذا الشأن. فابتداءً من عام 2018، سعت الإمارات إلى تقديم حوافز مالية للأسد مقابل عرقلة تركيا وقطر، وجادلت لاحقاً بأن هذه الإغراءات قد تساعد على إخراج إيران من سوريا.

وفي الواقع، اعتقدت الحكومات العربية أن التعامل مع الأسد ممكن لعدة أسباب، ويعود ذلك جزئياً لأن إدارة بايدن لم تجعل سوريا أولوية. ثم شجعتها زلازل شباط/فبراير في تركيا وسوريا على مواصلة التطبيع الكامل. غير أن تاريخ التعامل مع الأسد له سجل مروع، لذلك لا يزال من غير الواضح سبب سعي الدول العربية المستمر في التواصل معه وما هي طلباتها من دمشق. فما هو المطروح على طاولة النقاش على وجه التحديد؟ لأن العقوبات الأمريكية باقية.

غالباً ما تشكّل جامعة الدول العربية مؤشراً جيداً على الوحدة الإقليمية بشأن قضايا معينة. إذ أن إعادة قبول سوريا في الجامعة العربية لا تتطلب سوى التصويت بأغلبية بسيطة، لكن بدلاً من ذلك يريد مؤيدي التطبيع تصويتاً بالإجماع. فهُم يعتبرون أن أي أصوات معارضة قد تجعل القرار عديم الجدوى، ويعتقدون أيضاً أن التصويت بالإجماع سيظهر للعالم أن هناك حاجة إلى اتباع مسار مختلف مع سوريا.

ومن ناحية العقوبات الأمريكية، تنتهي القيود الناشئة عن "قانون قيصر" في عام 2024، لذلك ينبغي أن يعيد الكونغرس إقرارها لكي تبقى سارية المفعول. وبالنظر إلى الأجواء الحالية في "الكابيتول هيل"، فإن التجديد أمر مؤكد. ومع ذلك، قد يعتقد المسؤولون العرب أن بوسعهم تغيير هذا الموقف الأمريكي قبل عام 2024.

بالإضافة إلى ذلك، تخلّف جهود التطبيع تداعيات على الوجود العسكري الأمريكي في سوريا. فالقوات الأمريكية متواجدة هناك بشكل قانوني بناءً على طلب من الحكومة العراقية للدفاع عن النفس بموجب "المادة 51"، مما يسمح لهذه القوات بالبقاء في البلاد لدواعي الحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". غير أن روسيا وإيران ودمشق تريد انسحاب القوات الأمريكية. وإذا قرر العراق وسائر دول جامعة الدول العربية تطبيع العلاقات رسمياً مع الأسد، فقد يزداد الضغط الإقليمي ضد الوجود الأمريكي بشكل كبير في المستقبل غير البعيد. ومن بين أمور أخرى، يمكن أن ترغم هذه النتيجة "قوات سوريا الديمقراطية" المتحالفة مع الولايات المتحدة على إبرام اتفاق مع الأسد، وهو ما يعيد فعلياً مساحة كبيرة من الأراضي إلى النظام - على الأقل بصورة قانونية. ومن المرجح أيضاً أن يعيد إحياء تنظيم "الدولة الإسلامية" لأن أياً من الظروف التي أدت إلى إعلان التنظيم الجهاد في سوريا لم يتغير (أو الانتفاضة الشعبية المحلية في هذا الشأن).

**عاهد الهندي**

تدرّ تجارة الكبتاغون غير المشروعة التي يمارسها الأسد ما يصل إلى 5 مليارات دولار للنظام. وعلى مدى العقد الماضي، خسر الأسد السيطرة على جميع الموارد الطبيعية في سوريا تقريباً، من بينها حقول النفط وإمدادات المياه والإنتاج الزراعي. كما أن معظم إيرادات التصنيع لم تعد موجودة - فقد تم تدميرها أو نقلها خارج البلاد. فكان الحل الذي لجأ إليه هو تحويل سوريا إلى مركز نافذ للكبتاغون مسؤول عن تهريب المخدرات إلى الكثير من الدول العربية الأخرى، وسيبقى خط الإمداد هذا مستمراً ما لم يجد النظام طريقة أخرى لكسب المال. وقد أوضح

الكونغرس الأمريكي أن عقوبات "قانون قيصر" ستظل سارية، مما يجعل من الصعب على النظام الحصول على الأموال من الدول العربية. وبالتالي، فإن الاعتقاد بأن الأسد سيوقف تجارةً تمدّه بالمال الذي لا يمكنه الحصول عليه بطريقة أخرى هو مجرد تمنيات.

وليست الجهود التي تبذلها دول المنطقة للتطبيع مع الأسد على أمل وقف أنشطته جديدة. فقد تمت تجربة الجهود نفسها في الماضي عندما كان يصدّر الإرهاب من خلال دعمه للجماعات المتطرفة في الدول العربية. ولم تنجح عملية التطبيع في ذلك الوقت، لذلك من غير المرجح أن تنجح الآن.

وعلى الرغم من أن معظم العقوبات لا تزال سارية، إلا أن قرار السماح بالإغاثة الإنسانية لمنكوبي الزلازل قد يمنح بعض المجال للدول العربية لإرسال الأموال للأسد. علاوة على ذلك، تبدو السعودية عازمة على التعامل مباشرة مع النظام، وهي تفعل الأمر نفسه في اليمن - في الماضي، حاولت الرياض اغتيال كبار قادة الحوثيين، لكنها تصافحهم حالياً. وتُعزى هذه التطورات إلى الانسحاب الأمريكي من المنطقة، الأمر الذي ترك الكثير من الدول العربية تواجه مشاكلها بنفسها - وفي حالة السعودية، من خلال سياسة التقارب.

غير أن اقتراحات إعادة قبول سوريا في جامعة الدول العربية وتوفير تراخيص الحج لمواطنيها هي في نهاية المطاف مجرد لفتات رمزية. وفيما يتعلق بتراخيص الحج، فإن الكثير من المواطنين واللاجئين السوريين الذين يعيشون في الخارج يستخدمون جوازات سفر أجنبية، مما يجعل تراخيص الحج عديمة الجدوى. صحيح، أن هذه اللفتات تساعد الأسد على رفع معنويات مؤيديه الرئيسيين الذين يكافح الكثيرون منهم بسبب المشاكل الاقتصادية ويعيشون تحت خط الفقر. وبهذا الصدد، تمنح عملية التطبيع الأسد حريةً في التصرف، والتي بدورها تعزز سرديته. ومع ذلك، لن يكون لأي من هذه الخطوات الرمزية تأثير على أرض الواقع على المدى الطويل، ناهيك عن إعادة سوريا إلى أيام ما قبل عام 2011.

**المصدر:**معهد واشنطن

## التنازل للدكتاتوريين دون ردع أو محاسبة وَصْفَة الفشل المأساوي

## فايننشال تايمز

كيم غطاس

**(اللغة الإنجليزية) 26 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** تساءلت الكاتبة في صحيفة "فايننشال تايمز" كيم غطاس عن المدى الذي يجب أن تذهب فيه الدول العربية للتطبيع مع نظام بشار الأسد. وقالت إن فرحة الأسد كانت واضحة خلال زيارة وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، لدمشق، أخيراً، والتي كانت الأولى لمسؤول سعودي إلى دمشق منذ عام 2011، فرحة في وقت شعور ملايين السوريين بالغضب والإحساس بالخيانة.

لم يبق الأسد في السلطة وحسب، بل وتسبّبَ بمشاكل لجيرانه لا يمكن حلّها من دونه.

فبعد سنوات من العزلة، بات الأسد يحظى باستقبال مؤدب. ولم يكن الأمير فيصل الأول من وزراء الخارجية العرب الذين يلتقون بالأسد، إلا أن زيارته تحمل أهمية في وقت يتم فيه الحديث حول إعادة سوريا إلى الجامعة العربية.

وتعلّق الكاتبة على أن المعلّقين العرب الذين رحّبوا بالسياسات السعودية على تويتر وفي الإعلام العربي، أبدوا صمتاً بعد زيارة الأمير فيصل. لأن التحول السعودي كان من الصعب تسويقه. ففي 2012، وأثناء قمة أصدقاء سوريا في تونس، ضغطَ السعوديون على وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون لتسليح المعارضة السورية. وأخبر مسؤول بارز في الوفد السعودي الكاتبة، في ذلك الوقت، أن الأسد هو محتل، ولا بد من الإطاحة به. وفي ذلك العام وصلت حصيلة القتلى للمعارضة السورية حوالي 10.000. ومنذ ذلك الوقت قُتل نصف مليون سوري على

الأقل، وبسبب النظام السوري وحلفائه الإيرانيين والروس. واختفى 135.000 في أقبية الأسد وشرد الملايين. ولا يزال الأسد كما هو، لم يتغير ولم يظهر أي ندم. والسؤال هو عن سبب زيارة الوزراء العرب دمشق. تجيب الكاتبة بأن الأمر له علاقة بالواقعية السياسية: فلم يبق الأسد في السلطة وحسب، بل وتسبّبَ بمشاكل لجيرانه لا يمكن حلّها من دونه.

ويقول المسؤولون العرب إنهم يحاولون على المدى القصير دفع النظام السوري للتعاون من أجل عودة آمنة للاجئين، وربما بآلية من الأمم المتحدة، وبتنسيق مع الجامعة العربية. ففي لبنان والأردن هناك توتر متزايد بين اللاجئين والدول المضيفة. أما السبب الثاني والرئيسي فمرتبط بتدفّق المنشطات، مثل أمفيتامين، المعروف باسم كبتاغون، من سوريا إلى الدول العربية، وبخاصة في الأردن والسعودية. ويتم وصف سوريا اليوم بأنها دولة مخدرات وتقدّر تجارة كبتاغون بالمليارات. ومرّرَ الكونغرس الأمريكي قانوناً يدعو إدارة الرئيس جو بايدن لتطوير إستراتيجية من أجل وقف التجارة التي تعتبر "تهديداً عابراً للدول".

حتى لو تم استقبال بشار الأسد داخل الحظيرة العربية، فعلينا تذكّر أن زيارات كهذه لم تنقذ عمر البشير أو ساعدت بلده.

ولم تثمر جهود التقارب العربية مع سوريا أي شيء، وهي جهود بدأت قبل أكثر من عامين، من الإمارات أولاً، ثم الأردن. وربما كانت السعودية، ذات التأثير الإقليمي، تملك حظوظاً أكثر. إلا أن البيت الأبيض لم يشجع هذه الجهود للتطبيع مع الأسد، لكنه لا يمنعها بالقوة. ولوحظ غياب الولايات المتحدة عن الجهود الدبلوماسية الأخيرة المتعلقة بسوريا.

وهذا لا يعني أن الأسد قد يعود مرة إلى المسرح الدولي، لأن الثمن الأخلاقي للغرب سيكون باهظاً. فالعقوبات الدولية المفروضة على النظام، منذ سنين، إلى جانب المحاكمات التي واجهت سوريين من حملة الجنسية المزدوجة في الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا تقف في طريق عودة الأسد الرسمية للمسرح الدولي. وحاكمت ألمانيا، وبشكل ناجح، مسؤولاً أمنياً سورياً من صفّ الوسط بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وهو يقضي حكماً مدى الحياة. ويواجه مهندسون لنظام الاعتقال والتعذيب الوحشي، مثل مسؤول المخابرات علي مملوك، تحقيقات واتهامات. ثم هناك قانون قيصر، الذي مرّره الكونغرس عام 2019، والذي فرضَ عقوبات واسعة على أعداد من الأفراد والكيانات، بمن فيهم غير سوريين وأطراف ثالثة. ونتيجة لهذا فإن أي مسؤول يرغب بالتعامل التجاري مع سوريا سيفكّر مرتين.

ولم توجه بعد دعوة رسمية إلى قمة الجامعة العربية في الرياض، الشهر المقبل. وحتى لو تم استقباله داخل الحظيرة العربية، فعلينا تذكّر أن زيارات كهذه لم تنقذ عمر البشير أو ساعدت بلده. وبعدما أصدرت محكمة الجنايات الدولية بلاغاً لاعتقاله، ظل البشير يحضر اجتماعات القمة العربية، بما فيها قمة عمان في 2017، مع أن الأردن من الموقعين على وثيقة روما. بل وزار البشير الأسد، عام 2018، في دمشق. وكان هذا هو حدود ما حصل عليه من حظوة. فلم يتم شطب السودان عن قائمة الدول الراعية للإرهاب إلا بعد الإطاحة بالبشير، وتم دمج السودان ببطء في داخل النظام الدولي من جديد. إلا أن عملية التحول نحو الحكم المدني انفجرت بداية هذا الشهر، عندما قام جنرالان من نظام البشير السابق بالدخول في مواجهة حول من يسيطر على البلاد. يقول المسؤولون العرب إنهم يحاولون على المدى القصير دفع النظام السوري للتعاون من أجل عودة آمنة للاجئين. لا إشارات عن انتفاضة جديدة في سوريا، ولا جنرالات يتطلّعون للإطاحة بالأسد، أو معركة للسيطرة على البلد. إلا أن التطورات التي قادت للأزمة في الخرطوم تحمل درساً للشخصيات البارزة التي بدأت بشق طريقها نحو دمشق. ويظل التنازل للطغاة، سواء كانوا قابعين في قصور رئاسية، أو من أصحاب البزّات العسكرية، من دون نفوذ، ردع أو محاسبة هي وَصْفَة للفشل المأساوي.

**(ترجمة صحيفة القدس العربي)**

**المصدر:** فايننشال تايمز

# تقرير استخباراتي أمريكي يكشف علاقة مرتزقة فاغنر ببشار الأسد

**فايننشال تايمز**

**(اللغة الإنجليزية) 26 نيسان 2023**

---

**خلاصة المادة:** كشف تقرير استخباراتي أمريكي، عن أنّ مرتزقة مجموعة فاغنر حصلت على أسلحة وذخائر من النظام السوري بقيادة بشار الأسد وبيلاروسيا بعد أن رفضت الصين تزويدها بالأسلحة.

وقالت صحيفة "فايننشال تايمز"، إنَّ مجموعة فاغنر الروسية المشهورة بوحشيتها طلبت من الصين دون جدوى إمدادات أسلحة في وقت سابق من هذا العام، وفقاً لتقرير استخباراتي أمريكي مُسرّب، لكن ابتداءً من أوائل يناير الماضي، لم ترسل الصين لفاغنر أيّ أسلحة، ولا حتى للتدريب ولم تكن على اتصال بفاغنر فيما يتعلق بتسليم الأسلحة.

وبحسب التقرير، رصدت المخابرات الأمريكية تقارب فاغنر مع الصين إلى جانب محاولات ناجحة لشراء أسلحة من أقرب حليفين لروسيا، ألا وهما: بيلاروسيا ونظام الأسد.

وأفادت التسريبات، بأنّ بيلاروسيا سلّمت بالفعل 50% من أسلحة وعدت بها بحلول أوائل يناير، وعرضت إرسال 300 ألف قذيفة تستخدم في قاذفات قنابل من طراز VOG-17.

كما اشترت شركة فاغنر في سوريا، ستّ قاذفات من طراز SPG-9 مع 180 قذيفة في وقت غير محدد، وفقاً للتقرير الذي أشار إلى أن أفراد فاغنر لم يكونوا مطلعين على الوجهة التي سيتم إرسال الأسلحة إليها خارج سوريا.

وبحسب التقييم الأمريكي، أرسلت فاغنر شركات مرتبطة بها إلى أنقرة لشراء طائرات بدون طيار وأنظمة حرب إلكترونية وأنظمة مضادة للبطاريات ومدفعية هاوتزر.

لكن جهات الاتصال التركية أبلغتها أنها لا تستطيع تصدير بعض الأسلحة والمعدات المطلوبة، مثل: مدافع الهاوتزر وأنظمة البطاريات المضادة وبعض الأسلحة المضادة للطائرات بدون طيار.

**(ترجمة موقع احداث انفو)**

**المصدر: فايننشال تايمز**

# زيادة في الاحتكاكات الأمريكية- الروسية في أجواء سوريا.. وتز ايد مخاطر التصعيد

## وول ستريت جورنال

**ديون نيسنباوم**

**(اللغة الإنجليزية) 25 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** إن المقاتلات الروسية حلقت قريبا من المقاتلات الأمريكية في سوريا، بطريقة زادت من مخاطر التصعيد. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن المقاتلات الروسية والمسيّرات تتحرش بالقوات الأمريكية في سوريا بوتيرة خطيرة، بشكل يزيد من مخاطر الخطأ بين القوتين العظميين.

وأضافت الصحيفة أن المقاتلات الروسية خرقت وبشكل متكرر الاتفاقيات مع الولايات المتحدة، وحلقت قريبا من المقاتلات الأمريكية فوق سوريا وفوق القوات الأمريكية. وقال الجنرال أليكس غرينكويتش، الذي يشرف على العمليات العسكرية الأمريكية في هذه الأجواء فوق سوريا، و20 دولة أخرى في الشرق الأوسط، كقائد لسلاح الجو في القيادة المركزية الأمريكية: "إنه جو مشحون بالنسبة لنا ولا نستبعد ارتكاب خطأ"، مضيفا: "هذا يؤشر إلى انهيار في الحرفية بطريقة لم أرها في سلاح الجو الروسي."

وإن الولايات المتحدة وروسيا احتفظتا بترتيب غير مريح في سوريا، حيث دعم البلدان أطرافا في حرب الوكالة. ووفّرت القوات الروسية الدعم العسكري الحيوي لنظام بشار الأسد، بشكل سمح له باستعادة السيطرة على معظم البلاد، وهزيمة المعارضة المسلحة التي حاولت الإطاحة به في انتفاضة عام 2011.

وقاد البنتاغون في 2014 جهدا لم يدم طويلا لتسليح المعارضة، وكان في القيادة لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على مناطق واسعة في سوريا. وتحتفظ الولايات المتحدة في شمال- شرق سوريا بحوالي 900 جندي يعملون في عدد من القواعد العسكرية بما فيها واحدة في جنوب سوريا، والتي تعرضت عدة مرات لهجمات صاروخية من الجماعات الموالية لإيران.

ووافقت الولايات المتحدة وروسيا على مجموعة من القواعد لتجنب المواجهة المباشرة في سوريا. وأنشأ الطرفان خطا ساخنا وذلك لتجنب أخطاء عندما ينفذان عمليات عسكرية في سوريا. وقال الجنرال غرينكفيتش إنه منذ الأول من آذار/ مارس الماضي، خرق الطيران الروسي الاتفاق أكثر من 60 مرة.

وحلقت المقاتلات الروسية على مدى 500 قدم من الطيارين الأمريكيين مرتين خلال الأسبوع الماضي، بدلا من 3 أميال. والأكثر إثارة للقلق، هو تحليق المقاتلات الروسية فوق القوات الأمريكية في سوريا عدة مرات منذ بداية الشهر الحالي. وقال إن مقاتلات روسية ومسيرات حلقت فوق قاعدة التنف.

وزادت القوات الروسية من التصرفات المستفزة في محيط وجود القوات الأمريكية منذ العام الماضي. وفي حزيران/ يونيو، شنت روسيا غارات جوية قرب التنف، حيث تقوم قوات أمريكية بتدريب وتوجيه هجمات للمقاتلين السوريين المحليين بهدف منع عودة تنظيم الدولة .وأخبرت روسيا الولايات المتحدة بالغارات من خلال خط خفض التوتر، إلا أن المسؤولين الأمريكيين وصفوا الغارات بأنها تحرش. وقال الجنرال ماثيو ماكفرلين، القائد الأمريكي للقوات التي تلاحق تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، إن تحليق الطيران الروسي فوق القوات الأمريكية جار منذ عدة أسابيع.

وقال: "لا نزال نشاهد نشاطات غير آمنة وغير حرفية من الروس، ونستخدم خط خفض التوتر والتأكد من سلامة قواتنا وتخفيف أي زيادة في المخاطر نظرا للنشاطات". ولا يعرف سبب زيادة الطلعات الجوية للمقاتلات الروسية، كما يقول المسؤولون.

وزاد التوتر بين الروس والأمريكيين منذ قرار موسكو غزو أوكرانيا العام الماضي. واشتكى المسؤولون الأمريكيون أكثر من مرة للروس الذي رفضوا الشكاوى، وقالوا إن من حقهم القيام بعمليات فوق سوريا. وزادت مخاطر المواجهة عندما هاجمت مقاتلات روسية مسيّرة قتالية أمريكية فوق البحر الأسود، الشهر الماضي.

ونشرت الولايات المتحدة مقطع فيديو للحادث، وشجبت تصرف الطيارين الروس الذين تسببوا بتحطم المسيرة الأمريكية. وقالت روسيا إنها لم تمس أبدا المسيرة، ووصفت الهجوم بأنه استفزاز.

ووصف الجنرال غرينكفيتش حادث البحر الأسود بأنه "تهريج" وأنه نال إعجاب الروس وشجّع طيارين في سوريا لتقليده، "لو شاهدت أصدقاءك يتلقون ميداليات فلربما بدأت بالتفكير وعمل نفس الشيء."

وتعتبر سوريا هي المكان الذي تستطيع فيه القوات الروسية تحدي الجيش الأمريكي مباشرة، والذي قدم أسلحة مهمة لكييف كي تواجه الغزو الروسي.

**(ترجمة صحيفة القدس العربي)**

**المصدر: وول ستريت جورنال**

## عناد الأسد و انقسامات العرب ورفض أمريكا تعوق مسيرة التطبيع السوري

**ستراتفور**

**(اللغة الإنجليزية) 25 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** سلط تقرير نشره موقع ستراتفور الضوء على العراقيل التي من المحتمل أن تواجه أي عملية تطبيع شامل مع سوريا، وإعادة تأهيلها اقتصاديا ودبلوماسيا على المديين، القصير والمتوسط .وأن هذه العوامل تشمل عناد الرئيس السوري بشار الأسد، إلى جانب الانقسامات الداخلية في العالم العربي ومعارضة الولايات المتحدة الأمريكية.

انقسامات عربية

وأنه مع استعداد النظام في دمشق للظهور على أنه المنتصر بلا منازع في الحرب السورية المتواصلة منذ مارس/أذار 2011، سعت الدول العربية مؤخرًا إلى استعادة العلاقات الدبلوماسية معه؛ كوسيلة لإعادة اللاجئين وإعادة بناء الاقتصاد السوري وتقويض المصالح الإيرانية . وفي غضون ذلك، جادلت دول من بينها مصر والبحرين وعُمان والإمارات بأن سوريا يجب أن تستعيد مقعدها السابق في جامعة الدول العربية عندما تعقد الكتلة قمتها المقبلة في مايو/ أيار.

لكن وفقا للتقرير، فإن مساعي تلك الدول واجهت معارضة من أعضاء آخرين في جامعة الدول العربية يريدون من دمشق تقديم تنازلات سياسية لجماعات المعارضة قبل التطبيع على نطاق واسع.

وكانت قطر أشد المعارضين لتطبيع العلاقات دون أن يوافق نظام الأسد أولا على نوع من عملية المصالحة السياسية، حيث تسعى الدوحة للدفاع عن سمعتها الدبلوماسية كوسيط سلام في المنطقة.

كما أعرب الأردن عن مخاوف مماثلة، مدفوعا بمخاوف من أن 1.3 مليون لاجئ سوري يعيشون في البلاد لن يعودوا إلى ديارهم دون حل للصراع السياسي الذي أجج سنوات من الصراع الدموي في البلاد.

عناد الأسد

إن الأسد خاض حربًا أهلية طاحنة لأكثر من عقد أدت إلى نزوح حوالي نصف سكان سوريا، كل ذلك باسم تأمين مكانة عائلته في قلب هيكل السلطة في البلاد .وقد أظهر الأسد القليل من الدلائل على استعداده لتقديم أي تنازلات قد تهدد هذا الهدف - خاصة مع اقترابه من تحقيق "النصر" الذي يلوح في الأفق الآن.

وعلى الرغم من أن روسيا ستضغط على الأرجح على سوريا لتخفيف سيطرتها الصارمة على النظام السياسي، فإن لدى دمشق حافزًا ضئيلًا للقيام بذلك على المدى القريب، حيث تشعر بالقلق من أن عملية مصالحة جديدة قد تكشف عن انقسامات داخلية في المناطق الموالية وتنذر باضطرابات وحرب جديدة .وبالتالي، فإن الحكومة السورية من المرجح أن تعارض المطالب الجديدة التي أعلنها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا (ذات الطابع الكردي) بالحكم الذاتي السياسي وإجراء إصلاحات سياسية من أجل استعادة دمشق للأراضي الواقعة تحت سيطرتها.

إذ سترى دمشق أن الموافقة على تلك المطالب سوف تضعف قبضة عائلة الأسد على سلطة الدولة، ومن غير المرجح أيضًا أن تقوم بجهود مصالحة سياسية أوسع ترضي الولايات المتحدة. والمتشككين العرب في جدوى التطبيع مع دمشق.

وسبق أن فشلت المحاولات الدولية المتعددة، بما في ذلك خطة جامعة الدول العربية ومحادثات السلام في جنيف، في إقناع الحكومة السورية بتقديم تنازلات على مدار 12 عامًا من الحرب، حتى خلال السنوات الأولى من الصراع عندما كان نظام الأسد يكافح عسكريًا ضد المعارضة .

وحتى داخل الحكومة السورية نفسها، تنافس الموالون على الموارد والسلطة، مما أدى في بعض الأحيان إلى اشتباكات عنيفة بين الخصوم في أماكن آمنة مثل اللاذقية، ويشير هذا إلى أن حكومة الأسد يمكن أن تنقسم مرة أخرى، على الرغم من انتصاراتها العسكرية.

رفض أمريكي

وتعني الترجيحات بعدم تقديم النظام السوري التنازلات اللازمة لتنفيذ عملية تطبيع واسعة النطاق، أن الولايات المتحدة لن تقوم برفع عقوباتها على دمشق وأن تلك العقوبات ستظل سارية حتى لو أقدمت أي إدارة أمريكية على سحب قواتها من سوريا.

علاوة على ذلك، فإن علاقات النظام السوري الوثيقة مع روسيا في أعقاب الغزو الأوكراني من المرجح أن تزيد اعتقاد الولايات المتحدة بأن دمشق بحاجة لأن تظل معزولة اقتصاديًا. وهذا، جنبًا إلى جنب مع رفض الأسد التنازل عن السلطة، سيزيد من إضعاف آفاق تخفيف العقوبات، الأمر الذي يعرقل جهود إعادة تأهيل البلاد اقتصاديا ودبلوماسيا في أي وقت قريب.

(ترجمة موقع الخليج الجديد)

**المصدر:** ستراتفور

# كسر عزلة ديكتاتور سوريا في ظل فشل سياسة أميركا في الشرق الأوسط

**فوكس نيوز**

**بنيامين وينثال**

**(اللغة الإنجليزية) 25 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** يرى خبراء مختصين بملف الشرق الأوسط بأن الجهود التي بذلتها بعض الدول الأعضاء المهمة في الجامعة العربية خلال هذا الشهر سعياً لإعادة عضوية النظام السوري في الجامعة بعد تجميد مقعد سوريا منذ عام 2011 بسبب قتل النظام للمدنيين بشكل جماعي، عملت على تسليط ضوء جديد على سياسة إدارة بايدن في الشرق الأوسط.

اتبع ديكتاتور سوريا، بشار الأسد، سياسة الأرض المحروقة مع المدنيين والناشطين المطالبين بالديمقراطية، وهذا ما تسبب بمقتل أكثر من 500 ألف مدني، فضلاً عن لجوئه إلى الحرب الكيماوية بهدف استئصال شأفة السوريين المعارضين للنظام.

تطبيع عربي بالمجان

وحول ذلك يعلق مايكل روبين وهو خبير بشؤون الشرق الأوسط لدى معهد المشروع الأميركي، فيقول: "يتجلى سوء إدارة بايدن للعلاقات العربية اليوم بكسر العزلة والسعي للتطبيع مع الأسد، حيث يأتي التطبيع بالنسبة للأسد الآن نتيجة لإحساس العرب بأنه هو من انتصر في الحرب السورية، إلا أن المشكلة هي أن التطبيع لم يكلف النظام السوري شروى نقير."

يعلق مايكل روبين على ذلك بقوله: "بدلاً من المساومة على التطبيع أو العمل على فرضه، تبدو إدارة بايدن غائبة عن المشهد على المستوى السياسي والدبلوماسي"، ويضيف: "انحسرت مطالب العرب التي ظهرت في البداية فيما يتصل بالإصلاحات والعدالة."

أما الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية فقد صرح بالقول: "موقفنا واضح، فنحن لن نطبع العلاقات مع نظام الأسد في ظل غياب تقدم حقيقي على مسار الحل السياسي للنزاع الأساسي، وسنعمل على توضيح موقفنا أمام العامة والخاصة من شركائنا."

خلال الأسبوع الماضي، قامت تونس بإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا، في حين تترأس السعودية الموجة الساعية لكسر العزلة عن نظام الأسد في الجامعة العربية، كما أعادت الإمارات علاقاتها الدبلوماسية مع الأسد في عام 2018، وزار الديكتاتور عُمان والإمارات خلال هذا العام حتى تعود العلاقات مع دولة سبق أن اعتبرت منبوذة دولياً ضمن العالم العربي إلى مجاريها.

قامت كل من إيران وحزب الله اللبناني وكذلك روسيا بإمداد النظام بقوات وآليات عسكرية منعت نظام الأسد من السقوط، ولهذا يعتبر من ينتقدون التقارب الحاصل بين الدول العربية ونظام الأسد بمنزلة جائزة لإيران حتى تقوم بمد نفوذها وسيطرتها بشكل أكبر في هذه المنطقة المتقلقلة.

وتعقيباً على ذلك، أضاف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية: "أعربت معظم الدول العربية عن رؤيتها وأن من مصلحتها إعادة الوجود العربي لدمشق من دون ترك أي فراغ لتملأه إيران، ولقد شددنا على شركائنا في المنطقة من الدول التي تسعى للتعامل مع النظام السوري وأكدنا على أن اتخاذ خطوات حقيقية لتحسين الوضع الإنساني والأمني للشعب السوري يجب أن يتصدر مسألة التعامل مع الأسد وأن يمثل جوهرها، مع توضيحنا بأن البنية الأساسية لعقوباتنا ما تزال ثابتة."

وعلى ذلك يعلق عماد بوظو وهو طبيب سوري-أميركي ومحلل سياسي متخصص بالملف السوري، فيقول: "إن السياسات العربية الناعمة في الوقت الراهن تجاه النظامين الإيراني والسوري قد تقوي إيران على المدى القصير، ولكنها لن تساعدها على المدى البعيد نظراً لفسادها ولفشل سياساتها الداخلية ولاستمرار الاضطرابات في الداخل الإيراني، كما أن معظم الدول العربية لم تقدر مطالب الشعب السوري من أجل الديمقراطية بما أن هذه الدول ليست ديمقراطية، ولهذا فإن معظم تلك الدول تحاول إبعاد نفسها عن الحكومات الغربية الديمقراطية وأفكارها التي تدعو لاحترام حقوق الإنسان."

"لا إجماع عربي على التطبيع"

في أواخر شهر آذار الماضي، صرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الناصري، بالآتي: "في هذه المرحلة ليس ثمة إجماع عربي على تطبيع العلاقات مع النظام، كما أن المؤشرات لا توحي بأي تطور على الساحة السورية... لذا فإن موقف الدوحة واضح وثابت ولن يتأثر بردات الفعل الخارجية، إلا في حال حدوث تطور على الساحة السورية".

وبحسب ما أوردته منظمات حقوقية، فإن حملة آل الأسد الساعية لتطهير البلاد من المعارضة خلقت أسوأ أزمة إنسانية دولية خلال هذا القرن، إذ أعلنت المفوضية السامية للاجئين عبر موقعها الإلكتروني عن وجود 6.8 مليون نازح داخل سوريا، و5.5 مليون لاجئ سوري يعيشون في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر، وهنالك 15.3 مليوناً أصبحوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية ولحماية في الداخل السوري.

وحول ذلك عقب الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية بالقول: "في الوقت الذي ما يزال فيه الوضع في سوريا معقداً، تبدي هذه المقاربة نجاحاً كبيراً، إذ قل معها عدد القتلى بين صفوف السوريين على مدار العامين الماضيين مقارنة بأي وقت مضى خلال الحرب، كما قضينا على قادة تنظيم الدولة، وكان من بينهم قائدان كبيران، بعدما أقصيناهم عن ساحة المعركة. وما تزال المساعدات الإنسانية تواصل تدفقها، ويعود شيء من الفضل في ذلك لتجديد الترخيص للمعابر الحدودية في شمال غربي سوريا من قبل الأمم المتحدة."

وتعليقاً على ذلك يقول مايكل روبين: "لقد خسر بايدن معركة الاعتراف في سوريا، إلا أن فريقه يعمي عينيه هو أيضاً عما سيظهر فيما بعد وأعني بذلك: هل ستقف الكتلة العربية ضد الولايات المتحدة عبر إعطاء موافقتها على تمرير الأموال الأممية المخصصة لإعادة الإعمار من

خلال الأسد وأعوانه؟ وهل يمكن أن يسمح المجتمع الدولي والولايات المتحدة عبر دعمها غير المباشر للأمم المتحدة، للأسد بالتربح من القتل لاستجرار مليارات الدولارات؟"

التطبيع نكبة على أميركا وأوروبا

في حال نجاح السعودية في إعادة النظام إلى الجامعة العربية خلال مؤتمرها المقبل الذي سينعقد في أيار، فستكون تلك نكبة شديدة الوطأة على الولايات المتحدة وعلى الاتحاد الأوروبي وذلك فيما يتصل بالعقوبات المفروضة على دمشق.

يعلق مايكل روبين على ذلك بقوله: "ثمة مأساة ساخرة بالنسبة لبايدن، فقد وصل إلى السلطة وهو يتحدث عن حقوق الإنسان، إلا أن سذاجة كبار مستشاريه وتبجحهم وغباءهم يكفل لإرثه أن يتحول إلى أسوأ كارثة تحل بحقوق الإنسان منذ أيام هنري كسنجر، إذ في البداية، كان هنالك الآلاف من الأفغان الذين وضعوا ثقتهم بنا وقدموا لنا خدمات، إلا أن وزير الخارجية أنطوني بلينكن لم يكلف نفسه عناء تسريع عملية استصدار تأشيرات سفر لهم. وهنالك الملايين من الأفغانيات أيضاً اللواتي يعانين، كما دفع المبعوث الأميركي للمناخ، جون كيري، ثمناً باهظاً وهو يسعى لدفع الصين للتوقيع على إعلان تغير المناخ ليبرئ ذمته وهو يغض الطرف عن الإبادة الجماعية للإيغور."

لقد تسبب تحالف الأسد مع أهم القوى المعادية لأميركا، وعلى رأسها النظام الإيراني، فروسيا، وأخيراً حزب الله، بانتقادات شديدة لإدارة بايدن التي تدعي أنها بمنأى عن ذلك.

وتعليقاً على ذلك يقول اللواء غيرشون هاكوهين وهو القائد السابق للفيلق الشمالي التابع لجيش الدفاع الإسرائيلي وأحد قاطني مرتفعات الجولان "تعترف كل الجهات الفاعلة في الشرق الأوسط بضعف الوجود الأميركي في المنطقة، فلقد أسست الاستراتيجية الأميركية، كما أعربت في وثيقة استراتيجية الأمن القومي الصادرة عن البيت الأبيض، تسلسلاً جديداً للأولويات، يأتي في مقدمته التعامل مع حالة التنافس مع الصين في الشرق الأقصى وفي المحيط الهادي، بعد ذلك تأتي روسيا، وهنا تتوقع الولايات المتحدة من حلف شمال الأطلسي والدول الأوروبية أن تتصدر الحرب ضد روسيا عبر المساعدات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها لأوكرانيا."

ويضيف هاكوهين، وهو عضو في منتدى الدفاع والأمن الإسرائيلي: "بالكاد يرد ذكر الشرق الأوسط على لسان الإدارة الأميركية، ويستثنى من ذلك تطرقها إلى تأييدها لحل الدولتين، ولهذا تسبب تحرك السعودية لإحياء العلاقات مع إيران بحدوث تحول إقليمي مهم، شمل إحياء العلاقات مع سوريا والتفاوض مع الحوثيين في اليمن ومع حماس. أما بالنسبة للمصالح الاستراتيجية الوجودية، فلا أحد يكترث إن قام الأسد بقتل نصف مليون من شعبه أم لم يقتل، لأن الجميع نسي هذا الأمر منذ أمد بعيد."

بالنسبة لإسرائيل التي تعتبر أهم حليف لأميركا في المنطقة، فقد رسم هاكوهين خريطة لمستقبل مظلم، عندما قال: "بيت القصيد هنا يتمثل في أن إسرائيل ألفت نفسها معزولة كما لم تكن منذ عقود، وهذا بحد ذاته يسرع من عملية الانضمام إلى التحالفات الإقليمية التي تقف في وجه إسرائيل."

**سوريا لا تستحق العودة للحضن العربي**

في حين يناقض الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض هذا الرأي بقوله: "ركزنا على استقرار الوضع في سوريا من خلال سياسة استباقية تعمل على تمديد وقف إطلاق النار، وضمان عدم عودة تنظيم الدولة، وإبعاد التهديدات عن إسرائيل، وزيادة المساعدات الإنسانية، مع السعي وراء فرض إجراءات للمحاسبة."

أما جويل روبين وهو مساعد المندوب السابق لوزير الخارجية الأميركي أيام إدارتي أوباما وبوش فيرى بأن: "سوريا تعود بالتدريج إلى حظيرة الشرق الأوسط، لكنها لا تستحق هذه المعاملة في ظل تقديم الأسد للنزر اليسير مقابل كسبه لعلاقات مهمة في المنطقة."

ويضيف هذا الرجل: "ما سيحدث بعد ذلك من وجهة نظر أميركا مهم للغاية، إذ في الوقت التي تواصل فيه الولايات المتحدة العمل على إعادة وجودها في المنطقة بعد خروجها من كل من العراق وأفغانستان في نهاية المطاف، تصبح الدبلوماسية أقوى أداة ضمن ترسانتنا، بيد أن المنطقة والشعب الأميركي يرفضان قيام عمليات عسكرية أميركية لها وزنها في المنطقة، والآن، بعد حدوث كل ذلك، أصبحت الديناميكية وحالة التشكيك هي السائدة في المنطقة، ولهذا صارت العلاقات بين الدول تتخذ شكلاً جديداً كل يوم، وهذا يعني بأن على الولايات المتحدة أن تعتمد في تعاملها الدبلوماسي على حلفائنا بقوة أكبر من أجل البحث عن أساليب وطرق جديدة ومبتكرة للضغط على خصومنا، وعلى رأسهم الأسد، وذلك حتى لا تأتي أي عملية لإعادة تأهيل هذا المستبد بالمجان".

(ترجمة موقع سوريا)

**المصدر:** فوكس نيوز

# التطبيع التركي مع النظام السوري يسير في أجواء تنعدم فيها الثقة

**فوربس**

**جوني يلدز**

**(اللغة الإنجليزية) 27 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** تعتبر الجهود الساعية لخلق تقارب بين تركيا والنظام السوري بوساطة روسية ثاني أهم لعبة دبلوماسية في الشرق الأوسط، بما أن الشيء الوحيد الذي دفعها نحو الخلف قليلاً هو محاولة التطبيع بين إيران والسعودية بوساطة صينية.

قبل يومين، عُقد اجتماع رباعي حاسم بموسكو ضم وزراء الدفاع ورؤساء الاستخبارات في كل من روسيا وتركيا والنظام وإيران، وهذا التحول من الاجتماع الثلاثي الأولي الذي ضم كلاً من روسيا وتركيا وسوريا، إلى الصيغة الرباعية، بين بأن هنالك اعترافاً بقدرة إيران على تقويض الاتفاقيات في حال تم تهميشها، ولهذا أضاف إشراك إيران في المحادثات مستوى جديداً للتعقيد الذي شاب عملية التفاوض.

على الرغم من مشاركة دول عديدة، وعلى رأسها الإمارات والأردن والسعودية ومصر والجزائر وتونس في محاولات التقارب المختلفة مع سوريا، إلا أن التقارب بين أنقرة ونظام الأسد يحمل أهم ثقل بالنسبة لتقرير مستقبل سوريا ونفوذ الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في المنطقة مستقبلاً.

وقد أعلنت كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن وقوفهما ضد أي محاولة للتطبيع مع الأسد في بيان صدر في الذكرى الثانية عشرة لقيام الثورة السورية، ولكن على الرغم من اعتراضهما، ماتزال عملية التقارب جارية، حتى بوجود تحديات وعقبات تعترض طريقها.

احتل التقارب بين أنقرة والنظام السوري مركز الصدارة خلال العام الفائت، عقب عمليات تواصل على مستوى رؤساء الاستخبارات تمت بين الطرفين، بعد ذلك تطورت العلاقات إلى محادثات ثلاثية بين وزراء الدفاع في كل من تركيا والنظام وروسيا خلال شهر كانون الأول الماضي.

استعجال تركي

سعى الرئيس التركي أردوغان للقاء الأسد في أسرع وقت ممكن، مدفوعاً بثلاثة أسباب أساسية، أولها، ضغط الناخبين الذي بلغ ذروته مع تنامي عداء الشعب التركي تجاه اللاجئين السوريين. إذ على المستوى الداخلي في تركيا، رغب أردوغان بعقد هذا الاجتماع قبل الانتخابات ليستعرض ما يبذله من جهود لإعادة اللاجئين السوريين بهدف التخفيف من ردود الفعل الاحتجاجية التي تبديها القاعدة الشعبية التي تؤيده.

أما السبب الثاني فهو اعتقاد أردوغان بأن الأسد قد أصبح ميالاً لتقديم تنازلات أكثر قبيل انتهاء العزلة الدبلوماسية عليه، إثر ابتعاد الدول العربية عن الخط الأميركي وتواصلهم مع الأسد، ولهذا لم ترغب تركيا بأن تتخلف عن الركب.

ثالثاً: سعى أردوغان للضغط على الكرد قدر استطاعته، إلا أن الجيش التركي رفض ذلك حتى بوجود دعم أو تسامح من قبل القوى الدولية، وعلى الرغم من الدعم الواسع الذي تم حشده في الحملات المناهضة للإدارة الكردية في شمال شرقي سوريا، إلا أن تركيا لم تتمكن من نشر الاستقرار في المنطقة لتسحب بذلك البساط من تحت الكرد.

**النظام السوري يتريث**

بخلاف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لم يكن بشار الأسد في عجلة من أمره للقاء، لأنه اعتقد بأن الوقت لصالحه، وبأنه كلما تريث أكثر، أصبحت ورقة الضغط على تركيا بيده أقوى، كما أن العزلة الدبلوماسية المفروضة عليه أخذت تتحلحل في تلك الأثناء.

مصادر خاصة: النظام لم يطالب بانسحاب تركيا من سوريا في الاجتماع الرباعي كما أشاع

والأهم من كل ذلك هو أن لعبة الانتظار والتريث كانت أهم لعبة لعبها النظام طوال فترة النزاع، فقد نجح النظام بالتريث وانتظار حدوث انفراجات على المستوى الداخلي والإقليمي والعالمي وذلك فيما يتصل بمعاداة النظام، وشهد خلال تلك الفترة تفكك التحالفات المحلية والإقليمية المناهضة للأسد.

ثم إن الأسد لم يرغب بمساعدة أردوغان على كسب نقطة أخرى لصالحه في الانتخابات في حال توصله إلى اتفاق معه، إذ على الرغم من ضغط بوتين عليه، يفضل الأسد الاستعاضة عن أردوغان بحكومة من المعارضة التركية، بما أنه يود التعامل مع تركيا بعد حقبة أردوغان لإعادة بناء الثقة بشكل تدريجي وصولاً لتطبيع العلاقات بين البلدين.

أهداف متسلسلة: عقبات في ترتيب الأولويات

ثمة عقبات وتحديات أخرى كثيرة تعترض طريق التقارب، أولها وأهمها مسألة الثقة، وذلك لأن كلا الطرفين يضمران الشك تجاه بعضهما، فضلاً عن تشكيك الأسد بأردوغان على وجه الخصوص.

أما نقطة الخلاف الثانية فتتمثل بترتيب الأولويات الأساسية لكلا الطرفين، إذ تولي تركيا أولوية لتفكيك الإدارة الكردية في شمال شرقي سوريا، مع السعي لعقد اتفاق يفضي لترحيل اللاجئين السوريين المقيمين حالياً في تركيا، وذلك لأن الشعب التركي بمختلف أطيافه بات يكره وجود اللاجئين السوريين، وهذا ما دفع أنقرة للإسراع في طرح حلول لهذه المشكلة.

وبالمقابل، أخذ نظام الأسد يطالب تركيا بسحب قواتها من سوريا قبل مناقشة فكرة تفكيك الإدارة الذاتية، وذلك لأن النظام لا يشاطر تركيا في نظرتها لتلك الإدارة الكردية، كما أن دمشق قد تبدي عدائية أقل تجاه الوضع الكردي في سوريا مقارنة بنسبة عدائها للوجود التركي، وهذا الاختلاف في الموقف يعود لمشكلات كردية داخلية حدثت في تركيا ورسمت شكل المقاربات الإقليمية لهذا البلد.

مشاركة إيران.. الاجتماع الرباعي وتداعياته على تركيا

ظهرت مشكلة أخرى عندما تحولت الاجتماعات الثلاثية التي ضمت روسيا وتركيا وسوريا إلى اجتماع رباعي بعد إشراك إيران فيه، إذ في البداية تم تهميش طهران واستبعادها من تلك المفاوضات، وهذا ما دفعها للاحتجاج علناً، حيث أعلن وزير الخارجية الإيراني بأن سمع عن المفاوضات من خلال الصحف.

تطورت الاجتماعات على مراحل، حيث بدأت باجتماعات عقدت بين رؤساء الاستخبارات في كل من تركيا وسوريا، ثم تطورت لتشمل وزراء الدفاع لدى النظام وتركيا وروسيا. ثم تم تأجيل الخطط الساعية لعقد اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية في شهر شباط الماضي عدة مرات، كما دفع إشراك إيران إلى مراجعة المفاوضات السابقة، ونتيجة لذلك، اقتصرت الاجتماعات التي كان من المفترض لها أن تعقد على مستوى وزراء الخارجية، على رؤساء الاستخبارات ووزراء الدفاع.

واليوم، لم يعد شكل الاجتماعات يصب في مصلحة تركيا، إذ في الاجتماعات الرباعية ستتحدث تركيا بصوت واحد، في حين يمكن لسوريا أن تتحدث بثلاثة أصوات: صوتها، وصوت إيران، وصوت روسيا. بيد أن موسكو، عند مقارنتها بطهران، تبدو أكثر انفتاحاً على فكرة تلبية المطالب التركية.

الإدارة الذاتية في مرمى نيران التقارب التركي مع النظام السوري

وضع التقارب التركي مع النظام السوري الكرد في موضع الخاسر، إذ لم يستفيدوا من كل القنوات المتاحة من أجل التوصل إلى حل مع النظام السوري، كما لم يستغلوا إيران والدول العربية ليتوصلوا إلى اتفاق مع تركيا أو سوريا، بل إن تركيا هي من يبحث في كل القنوات الممكنة ولعلها ستتفاوض مع الكرد عبر أوجلان وقيادات حزب العمال الكردستاني.

بيد أن خسائر الكرد قد لا تكون كبيرة كما تتمنى تركيا، ولكن في الوقت الذي تسعى فيه تركيا لإزالة خطر قسد، تبدي جهات فاعلة إقليمية أخرى مثل إيران والنظام وروسيا رضاها عن المعالجة التركية للمشكلة الكردية، بيد أن نظام الأسد لابد وأن يعرب عن قلقه إزاء ديناميكيات السلطة المحلية في حال زوال الإدارة الذاتية من شمال وشرق سوريا.

الدور الأميركي الملتبس

مع تكشف الأمور، ما يزال الدور الأميركي في المنطقة مبهماً، فالإشارات المختلطة التي أطلقتها الولايات المتحدة خلال الأشهر الماضية، مثل الزيارات التي قامت بها شخصيات عسكرية أميركية رفيعة إلى المنطقة، زادت من قلق الجهات الفاعلة الإقليمية، خاصة تركيا وإيران. كما أن احتمال تجديد الولايات المتحدة لالتزامها بالمنطقة وتدعيم وجودها فيها قد يضيف مستوى آخر من التعقيد لشبكة العلاقات الإقليمية المعقدة أصلاً.

لذا، حتى يكون للولايات المتحدة أثر إيجابي على المنطقة، يجب عليها أن تكون واضحة وأن تعمل بشكل استراتيجي، وذلك لأن الوجود الأميركي في شمال شرقي سوريا وشراكتها مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) يعتبر أحد أهم أوراق الضغط التي تمتلكها الولايات المتحدة في هذه المنطقة.

**المصدر:**فوربس

# مو اقف إدارة بايدن المتناقضة تجاه الأسد: من العزل إلى التطبيع

## واشنطن بوست

**ديفيد ادسينيك**

**(اللغة الإنجليزية) 26 نيسان 2023**

---

**نص المقال:** عرّت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية إدارة بايدن وخذلانها للسوريين عبر تراجعها عن الوعود التي قطعتها حال وصولها إلى البيت الأبيض.

وقال ديفيد ادسنيك مدير الأبحاث في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" في مقال نشرته الصحيفة إنه في الأسابيع الأولى من رئاسة جو بايدن، أعلن وزير الخارجية أنتوني بلينكن التزامه "بوضع حقوق الإنسان في صميم السياسة الخارجية للولايات المتحدة."

كما أعرب بلينكن قبل تولّيه منصبه عن أسفه العميق للطريقة التي "أخفقت بها الولايات المتحدة في منع الخسائر الفادحة في الأرواح" في سوريا وذلك خلال فترة توليه منصب المسؤول الثاني في وزارة الخارجية بعهد باراك أوباما.

ومع ذلك، بعد أن أصبح بلينكن يشغل منصباً دبلوماسياً رفيعاً، فإن سياسة الولايات المتحدة تجاه سوريا هي عكس ما قد يتوقعه المرء. بدلاً من عزل بشار الأسد وضمان بقاء نظامه منبوذاً، شجعت الإدارة بهدوء إعادة تأهيل الأسد دبلوماسياً.

تلك السياسة تتعارض مع روح قانون قيصر لحماية المدنيين والذي أقرّه الكونغرس في أواخر عام 2019 بدعم قوي من الحزبين حيث من المفترض أن يسعى هذا القانون إلى ترسيخ عزلة الأسد من خلال وضع شرط قانوني يفرض على الرئيس فرض عقوبات على كل من يتعامل مع نظام الأسد.

خلال الأشهر الأولى من ولايتها، تعهّدت إدارة بايدن بالتنفيذ المخلص للقانون، ومع ذلك، استغرق الأمر 6 أشهر قبل أن تفرض عقوبات على أي من كيانات نظام الأسد، في حين أن إدارة ترامب، ورغم من سياستها المتقلبة تجاه سوريا، كانت تعلن عن قوائم عقوبات جديدة شهرياً بعد دخول القانون حيز التنفيذ.

أمام الحلفاء الغربيين، تتحدث إدارة بايدن وكأنها لا تزال ملتزمة بعزل الأسد وقد أعلنت الشهر الماضي في بيان مشترك مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا رفض التطبيع مع نظام الأسد ما لم يكن هناك تقدم حقيقي ودائم نحو حل سياسي .

فكرة خيالية

ومع ذلك، بينما بدأت دول عربية مختلفة جهوداً لتطبيع العلاقات مع نظام الأسد، أشارت إدارة بايدن إلى استعدادها لقبول النتيجة. وبدلاً من الاحتجاج بشدة على هذه التحركات، قالت باربرا ليف، مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، في مقابلة الشهر الماضي: "ننصح أصدقاءنا وشركاءنا في المنطقة بضرورة الحصول على شيء مقابل هذا الانخراط مع الأسد."

وتقول الإدارة إنها تتوقّع من الأسد تقديم تنازلات في مجال حقوق الإنسان مقابل التطبيع، وقالت ليف إن أولئك الذين يتعاملون مع الأسد يجب أن "يضغطوا عليه" للنظر في "أمن شعبه"، وعلى وجه التحديد، الضغط عليه "لتهيئة الظروف للسماح للنازحين داخلياً واللاجئين بالعودة إلى ديارهم بأمان"، وقد كررت ليف تلك النقاط في حديث لموقع "المونيتور" ومرة أخرى في إحاطة رقمية لوزارة الخارجية.

وبحسب الكاتب، فإن فكرة أن تؤتي تلك الطلبات ثمارها هي فكرة خيالية إذ تتمتع الأنظمة التي تتهيأ لإعادة العلاقات مع الأسد بسجلات سيئة في مجال حقوق الإنسان ولن يدافعوا عن الشعب السوري.

وفيما لم تقدم الإدارة أي مبرر واضح لدعم التطبيع، يبدو أن السبب الرئيسي هو التعب حيث لا تريد الإدارة استثمار رأس المال الدبلوماسي الضروري لإبقاء الأسد معزولاً، وهو الذي يحظى بدعم لا محدود من روسيا وإيران.

ذلك التوجّه يأتي رغم أن الموقف المعلن بعزل بشار الأسد إقليمياً يحظى بدعم كلا الحزبين في الكونغرس، ولأسباب أخلاقية، فإن قضية عزل الأسد لا تقبل الجدل. كما تصبّ أيضاً في المصلحة الذاتية الضيقة للولايات المتحدة حيث تحوّل نظام أسد إلى أشبه بعصابة تهريب المخدرات، تغمر المنطقة بعقار شبيه بالأمفيتامين يُعرف باسم الكبتاغون .

ولا تزال دمشق أيضاً جزءاً لا يتجزأ من الشبكة الإيرانية التي تنقل أسلحة متطورة ومئات الملايين من الدولارات إلى حماس وحزب الله والتي جعلت المنطقة على شفا حرب في وقت سابق من هذا الشهر بهجمات صاروخية على إسرائيل.

وخلص الكاتب إلى أن إعادة تأهيل الأسد وصلت إلى هذا الحد فقط لأن الإدارة أعطت جيرانه الضوء الأخضر، ولا يمكن عكس مسار تلك العملية دون تغيُّر في توجُّه إدارة بايدن.

(ترجمة موقع اورينت)

**المصدر:**واشنطن بوست

## ديمومة الكانتونات

## كارنيغي

**مايكل يونغ**

**(اللغة الإنجليزية والعربية) 20 نيسان 2023**

---

**نص المقال: يناقش أرميناك توكماجيان وخضر خضّور، في مقابلة معهما، الدراسة التي أعدّاها مؤخرًا حول الحدود الشمالية السورية.**

نشر أرميناك توكماجيان وخضر خضّور مؤخرًا دراسة لكارنيغي بعنوان A Fractured Border: Syria, Türkiye, and Cantonization (حدود مفككة: سورية وتركيا والكانتونات). أرميناك توكماجيان زميل في مركز مالكوم كير–كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت، حائز على منحة العريان، وتركّز أبحاثه على قضايا الحدود والنزاع، واللاجئين السوريين، وعلاقة الدولة والمجتمع في سورية. وخضر خضّور باحث غير مقيم في المركز، حيث تركّز أبحاثه على العلاقات المدنية-العسكرية والهويات المحليّة في بلاد الشام، مع تركيز خاص على سورية. يعاين المؤلّفان في دراستهما هذه المناطق الحدودية الشمالية السورية والتفاعل بين سورية وتركيا في المنطقة.

أجرت "ديوان" مقابلة معهما في منتصف نيسان/أبريل لمناقشة هذه الدراسة.

مايكل يونغ: وضعتما مؤخرًا دراسة بعنوان A Fractured Border: Syria, Türkiye, and Cantonization. ما الفكرة الأساسية التي ناقشتماها فيها؟

أرميناك توكماجيان وخضر خضّور: أرست الحرب السورية المستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن واقعًا ديموغرافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا جديدًا على طول الحدود السورية التركية. هذا الواقع ليس آيلًا إلى الأفول، ولا يمكن حسمه من خلال الحرب. قد يتبلور ذلك في المستقبل عن طريق مساومات بين تركيا ونظام الأسد في سورية، إضافةً إلى دور روسي محوري، ما سيساهم في إعادة رسم خارطة المنطقة الحدودية بما يتماشى مع رغبات الطرفَين. نعتقد أن هذه العملية ستؤدي إلى إدخال تعديلات على الكانتونات التي برزت على الحدود، أي المناطق الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام، في عفرين، وتلك الخاضعة لسيطرة تركيا في إطار عمليتَي "درع الفرات" و"نبع السلام" العسكريتَين، إضافةً إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سورية الديمقراطية ذات الغالبية الكردية. ولم تسهم المفاوضات التي جرت مؤخرًا بوساطة روسية بين تركيا ونظام الأسد إلا في التأكيد على استمرارية هذه العملية.

يونغ: هل يمكنكما تعريف ظاهرة "التقسيم إلى كانتونات" في السياق السوري للقرّاء؟ وما هي الخصائص الأساسية للكانتونات في سورية؟

توكماجيان وخضّور: إن ظاهرة التقسيم إلى كانتونات في سياق النزاعات لم تُقارب نظريًا بصورة جيدة، ويمكن أن تعني أشياء مختلفة في سياقات مختلفة. لكن، ثمة عدد من الخصائص الأساسية للكانتونات في سورية. أولًا، إن الكانتون عبارة عن مساحة تقع خارج سيطرة المركز، أي النظام في دمشق، ويمتلك بالتأكيد قنوات تواصل مع العالم الخارجي، تشمل على سبيل المثال إمكانية الحصول على مساعدات إنسانية عابرة للحدود والوصول إلى الأسواق العالمية. ومن دون هذه القنوات، لا يستطيع الكانتون الصمود والبقاء لعدم امتلاكه ما يكفي من الموارد المحلية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ثانيًا، تطرح الكانتونات معضلة ديموغرافية، إذ تضمّ شرائح مختلفة من السكان المحليين، الذين نزح عدد كبير منهم داخليًا، ولا يملكون مكانًا آخر يذهبون إليه (داخل البلاد أو خارجها)، ولا يمكنهم التعايش مع النظام الذي لا يستطيع إعادة دمجهم في البلاد أو لا يرغب في ذلك.

ثالثًا، يُعتبر الكانتون إلى حدّ كبير جزءًا من إطار أمني إقليمي أوسع، على حساب الإطار الوطني. فإدلب الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام والإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية التي يهيمن عليها الأكراد لا تندرج ضمن الإطار الوطني الذي صاغته دمشق، لكنهما جزء من الإطار الأمني الإقليمي. أما تركيا فترى أن هيئة تحرير الشام تشكّل حاجزًا وثقلًا موازنًا للوجود الكردي، بينما تُعدّ قوات سورية الديمقراطية الحليف المحلي لواشنطن في حربها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وتوفر الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية موطئ قدم لاستمرار الوجود الأميركي.

وأخيرًا، يرتبط الثقل السياسي للكانتون ارتباطًا وثيقًا بالدعم أو الحماية السياسية والعسكرية من الخارج. لذا، إن قامت تركيا مثلًا بسحب قواتها من شمال غرب سورية، قد تصبح الجهات الفاعلة المحلية التي تحكم هذه الكانتونات فريسة سهلة للنظام وحلفائه. والأمر نفسه ينطبق على الشمال الشرقي. فعلى الرغم من أن عديد قوات سورية الديمقراطية كبير، إلا أن انتشار القوات الأميركية هناك هو ما يُبقي هذه المناطق خارج قبضة النظام.

يونغ: ما مصير المفاوضات بين سورية وتركيا، ولا سيما بعد أن صرّح الرئيس السوري بشار الأسد مؤخرًا بأنه لن يلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أن تُنهي تركيا احتلالها لسورية؟

توكماجيان وخضّور: من المرجح ألا يواصل الأسد تحسين المفاوضات الثنائية مع تركيا بوساطة روسية، ما لم يحصل في المقابل على شيء مهم. لن يكون من السهل إيجاد أرضية مشتركة، إذ لا يمكن غضّ النظر عن اثني عشر عامًا من النزاع والمشاكل الديموغرافية والأمنية المتراكمة والمعقدة التي لا بدّ من معالجتها. لذا، نعتقد أننا في صدد عملية طويلة ستشمل جولات عدّة من المفاوضات والمساومات والمقايضات، التي ستكون على حساب الجهات الفاعلة المحلية، إن حصلت.

يونغ: كتبتما أن ظاهرة الكانتونات لن تزول من المشهد في المستقبل القريب، وأن هذه العملية قد لا تكون انتهت. ماذا تقصدان بذلك؟ وما الذي قد يضع حدًّا للكانتونات في سورية؟

توكماجيان وخضّور: لا نعتقد أن هذه الظاهرة ستزول. أضف إلى ذلك أن الجهة الوحيدة القادرة على استعادة السيطرة على أراضٍ إضافية هي النظام السوري، ما قد يعني إدخال تعديلات على الكانتونات القائمة لصالح النظام. مع ذلك، لا يمتلك النظام القدرة، أو حتى الاستعداد ربما، لإحكام قبضته على جميع المناطق الخارجة عن سيطرته، إذ إن ذلك قد يثير مجموعة من التحديات الأمنية والسياسية والإدارية الأخرى. ففي حين يحرص النظام على إحكام قبضته من جديد على مناطق استراتيجية ومصادر اقتصادية في الشمال، تبقى استعادة سيطرته على كامل الأراضي السورية مسألة ثانوية، بما معناه أن الكانتونات ستبقى جزءًا من المصطلحات المستخدمة عند الحديث عن الشمال السوري خلال الفترة المقبلة.

يونغ: كيف أثّرت حرب روسيا في أوكرانيا على قدرتها على لعب دور الوسيط بين تركيا وسورية؟

توكماجيان وخضّور: ساهمت الحرب في أوكرانيا في تسريع التقارب بين سورية وتركيا بوساطة روسية، وأدّت إلى إضعاف نفوذ موسكو في سورية عمومًا. قبل شباط/فبراير من العام 2022، كانت روسيا المرجع الأساسي لسورية على المستويَين الإقليمي والدولي. واضطلعت بدور المفاوض والوسيط بين جميع الأطراف ذات الصلة المحلية والإقليمية وحتى الدولية. لذا، انحسرت هيمنة روسيا في سورية أقلّه في البداية، نتيجة الحرب التي شنّتها في أوكرانيا. فعلى سبيل المثال، حين اندلعت الحرب الأوكرانية، بدأت إيران والدول العربية باتّباع سياسة أكثر استقلالية تجاه سورية، في حين انحسرت الاتصالات المتعلقة بالشأن السوري بين روسيا والغرب بشكل ملحوظ. مع ذلك، بقيت موسكو لاعبًا مهمًا، حتى أنها سعت جاهدةً لاستعادة زمام المبادرة.

ربما تكون الجهود التي بذلتها روسيا في إطار التوسط لإبرام تفاهم بين سورية وتركيا أفضل مثال على محاولات موسكو الاحتفاظ بدور أساسي في سورية. ومن شأن إبرام اتفاق تركي سوري أن يعزّز الوجود الروسي في سورية، وربما يتيح الفرصة أمام روسيا حتى للاضطلاع بدور طويل الأمد في المناطق الحدودية السورية. وقد يؤدي تقارب مع طرف قوي مثل تركيا إلى إخراج النظام من عزلته، ما يُعدّ إنجازًا دبلوماسيًا لروسيا. علاوةً على ذلك، قد يساعد التفاهم مع الأسد أردوغان في حملته الانتخابية الصعبة، بينما تحتاج روسيا إلى الرئيس التركي في سياق حربها في أوكرانيا، وإلى الاستقرار في مناطق نفوذها، مثل سورية والقوقاز ودول الاتحاد السوفياتي سابقًا. فمن شأن أي تصعيد للنزاعات القائمة في سورية أو القوقاز أو آسيا الوسطى مثلًا أن يحوّل مصادر روسيا ويصرف انتباهها عن المغامرة الثقيلة الوطأة التي تخوضها في أوكرانيا. لقد عزّزت جميع هذه العوامل الدور الناشط لروسيا في دعم التقارب السوري التركي.

**المصدر:** كارنيغي

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية
National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces